

# الجماعات الإسلامية في المجتمع الفلسطيني في إسرائيل وتوفيرها لخدمات اجتماعية للأطفال

حنين مجادلة\*

تلخيص

تشير الكتابات الأدبية أنّ للدين والمنظمات الدينية في دول عديدة تأثيراً كبيراً على الحيزين العام والخاص منذ القدم. وعلى الرغم من تعدّد هذه الأبحاث، نرى أنّ النزر اليسير منها فقط يتطرق إلى موضوع تأثير الجماعات الإسلامية على توفير الخدمات الاجتماعية؛ إذ ليس ثمة توثيق وأبحاث كافية تصف هذه المشاركة بتوفير خدمات اجتماعية في الداخل الفلسطيني.

يهدف هذا المقال إلى عرض وتتبع طرائق وإستراتيجيات تعاطي الجماعات الإسلامية مع المجتمع العربي في إسرائيل في حيز توفير الخدمات الاجتماعية. لهذا الغرض سوف يتناول الجماعات الإسلامية في باقة الغربية نموذجاً؛ إذ سيقوم بوصفها، وتتبع طريقة عملها، وبتبيان خصائص وميزات الخدمات التي تقدّمها، والصلة بينها وبين غيرها من المنظمات المجتمعية، وبخاصة المؤسسات الحكومية منها، وذلك على ضوء التحديات الجمة التي تواجهها هذه الجماعات.

سوف يتناول المقال وصف دراسة حالة عن عمل جماعتين مسلمتين في مدينة عربية في إسرائيل (باقة الغربية): الجماعة الصوفية والحركة الإسلامية (الإخوان المسلمين). تجدر الإشارة إلى أنّ هذا المقال هو جزء من بحث شامل استغرق عمله ثلاث سنوات، وجزء من رسالة لنيل الدكتوراة.

اعتمدت الدراسة منهجية البحث النوعي من خلال مقابلات عميقة مع 60 مشتركاً ومشاركة من البالغين والأطفال من سگان باقة الغربية.

أشارت نتائج البحث المركزية إلى حضور وتأثير كبيرين للجماعات الإسلامية، حيث تنشط هذه الجماعات في الحيزين السياسي والاجتماعي كما هو حال الجماعات الإسلامية في الشرق الأوسط. وعلى الرغم من التشابه في النشاط وظروف تأسيس الجماعات في سائر الدول العربية، تنفرد الجماعات الإسلامية في البلاد بأنّها الوحيدة التي تطوّرت، وما زالت تعمل تحت سلطة غير مسلمة بل معادية أحياناً. ويبدو هذا جلياً بخصائص عمل الجماعات هذه؛ فقد ركّزت هذه الجماعات جهودها بمساعدة الطبقة العربية المستضعفة في البلاد، وأنشأت مؤسسات رفاة تقوم مقام الدولة بوظائفها وتقوم بتوفير الخدمات الاجتماعية ذات الطابع الديني والقومي للفتات المهمشة بصورة عامّة، والأطفال بصورة خاصّة، نظراً لتعامل الدولة السيئ مع المواطنين العرب وانتهاج سياسة التمييز ضدّهم، وعلى ضوء فشل حكومات إسرائيل المتعاقبة في تطبيق التزاماتها تجاه السگان العرب الفلسطينيين في إسرائيل.

## توطئة نظرية

ترتبط الأبحاث المتعلقة بالدين بحقول معرفية كثيرة، من بينها علم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس والأنثروبولوجيا وغيرها. لتشعب هذا الموضوع، يركز محور هذا البحث على فحص علاقة الجماعات الإسلامية بالمجتمع، وذلك عبر معاينة ميدان توفيرها لخدمات اجتماعية للفلسطينيين في إسرائيل.

توصلت أبحاث عالمية كثيرة إلى أن الدين، متجلبًا في مؤسساته أو جماعته، قد قام بدور مهم في تطوير الخدمات الاجتماعية ودولة الرفاه في عدة دول، ويُعتبر إحدى الآليات المهمة للتعامل مع الفقر والمشاكل الاجتماعية الأخرى (Cnan, 2002). بينما أشارت أبحاث أخرى إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث اعتبرت أن الدين والمعتقدات الدينية هي متغير يمكن أن يسهم في فهم الاختلافات وأوجه التشابه في السياسات الاجتماعية في مختلف البلدان (Leibfried, 1992؛ Ferrera, 1996)؛ إذ من الممكن للتوجه الديني أن يفسر بعضًا من تهيئة برامج السياسة الاجتماعية واتجاهات دولة الرفاه الاجتماعي (حسون، 2014).

هذا النقاش بشأن الدين ودولة الرفاه يُعتبر ذا أهمية كبرى في السياق الفلسطيني في الداخل؛ وذلك لأسباب عدة، من بينها عدم الفصل التام بين الدولة والدين في إسرائيل، والانشغال المستمر في نوع العلاقة بين الدين والدولة وبين الدولة والأقلية الفلسطينية فيها، ولا سيما على ضوء التأثير البالغ للمجتمع المدني لتخلف الدولة عن توفير الخدمات الاجتماعية (Hetsroni & Remennick, 2001). فقد كان للمؤسسات الدينية الإسلامية دور مفصلي منذ نشأة الدولة العبرية؛ إذ قامت بسدّ الفجوات ومحاولة توفير الخدمات عن طريق مؤسسات المجتمع المدني.

ينبغي أن نشير أن هنالك أنواعًا من المؤسسات الدينية: النوع الأول هو المؤسسات الرسمية التي تتبع لنظام الدولة وتشرف عليها الحكومة، كوزارة الأوقاف والشؤون الدينية. أما الثاني، فهو المؤسسات غير الحكومية، أي مؤسسات المجتمع المدني التي تقوم على خدمة الإسلام والفرد. في هذا الجزء من البحث، سأفحص دور الجماعات الإسلامية ومؤسساتها المدنية غير الرسمية في باقة الغريبة.

ركز البحث على أسئلة مختلفة، منها ما يتعلق بمدى مشاركة الجماعات الدينية الإسلامية في توفير الخدمات الاجتماعية للأطفال الفلسطينيين في إسرائيل، أو بالخدمات التي تقدمها هذه الجماعات للأطفال، أو بما يميز تلك الخدمات عن الخدمات المقدمة من إطار ديني آخر أو تلك المقدمة من قبل الدولة. كذلك تناولت الأسئلة نظرة الأطفال والشباب إلى مشاركة الجماعات الدينية الإسلامية في توفير الخدمات لهم.

## منهجية البحث

تعرض المقالة جزءًا من بحث أوسع بإطار رسالة الدكتوراة في العمل الاجتماعي. استخدم البحث طريقة البحث النوعي لفحص الظاهرة، وذلك عبر استخدام المقابلات العميقة نظرًا إلى قلة الأدبيات في هذا الموضوع، ورغبةً في فهم الظاهرة الاجتماعية من خلال الاستماع إلى أصوات وتجارب ووجهات نظر الأفراد المشتركين في البحث، سواء أكانوا المنتفعين من الخدمات الاجتماعية الدينية أو موفريها والمبادرين إليها. هذه الطريقة من شأنها وصف الظاهرة وصفًا شموليًا وعميقًا.

شملت عينة الدراسة 60 مواطناً ومواطنة من سكان باقة الغربية اختبروا على نحو عشوائي، من بينهم قادة على المستوى المحلي وناشطون اجتماعيون مهنيون في مجال التعليم والرعاية الاجتماعية، وأطفال ويافعون من سن السابعة (7) حتى سن السابعة عشرة (17)، وأمّهات وآباء.

## نتائج

يزودنا تحليل البيانات المتنوعة بمشهد مثير؛ فقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أهمية وتأثيراً بالغين للجماعات الدينية الإسلامية على الحيز العام على العموم وعلى توفير الخدمات الاجتماعية بصورة خاصة. فقد أشارت نتائج البحث إلى أن الجماعات الإسلامية هي لاعب أساسي، بل إنها تحل محل المؤسسات الرسمية في أحيان كثيرة، وذلك من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات التي تلبي احتياجات المجتمع في ميادين عدة، وتولي موضوع الخدمات المقدمة للأطفال اهتماماً خاصاً.

توصلت الدراسة إلى أن اهتمام هذه الجماعات ينصب في جوانب عدة تحيط بالطفل سنوات عديدة، وترافقه أحياناً كثيرة بعد بلوغه؛ إذ هي تقوم فعلياً بتوفير رعاية للأمهات، ومن ثم تلبي حاجيات بعض الأسر، وبخاصة إن كانت محتاجة، ومن ثم توفر أطراً تعليمية كالحضانات والمدارس والمخيمات والنشاطات غير المنهجية وخدمات أخرى. هذه النتائج توافقت نتائج أبحاث عربية وعالمية أخرى تشير إلى عمل الجماعات الدينية في فضاء الخدمات المجتمعية (Cnaan, 2002). لكن على الرغم من وجود هذا التوافق، تجدر الإشارة إلى خصائص الجماعات الإسلامية في البلاد التي ظهرت في هذا البحث، فهي تعمل في أحيان كثيرة من دون غطاء مؤسسي (وعلى وجه الخصوص غطاء حكومي)، ومن دون شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي حيث تُطالب بعضها أصلاً بالعدول عن تقديم الخدمات على نحو واضح نظراً لإعلان الحكومة الإسرائيلية إخراج الحركة الإسلامية (الشق الشمالي) عن القانون استناداً إلى قانون الطوارئ الانتدائي (زريق، 2016)، مما يدفع بها إلى تقديم الخدمات بصورة غير علنية، أو بأقل مهنية مثل ما أشار المشاركون في البحث.

ثمّة أسباب كثيرة لنشاط الجماعات الإسلامية في مجال توفير الخدمات المجتمعية وفقاً لنتائج الدراسة؛ فقد أشار المشاركون في البحث، ولا سيما رجال الدين ومؤسسو الجماعات، إلى أن الواجب الديني هو أساس كل عمل. فإصلاح حياة الإنسان الآتية لا يقل أهمية عن إصلاح آخرته كما ذكر إمام أحد المساجد خلال مقابلاته، إذ أشار إلى قوله تعالى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾. وعلى ذلك، ترى هذه الجماعات توفير الخدمات مسؤولية مجتمعية من الدرجة الأولى ولبنة أساسية لبناء مجتمع سليم. هذه النتيجة مشابهة لما وجدته ريخس (2011) من خلال فحص دور جماعة الإخوان المسلمين؛ فحسب رأيه تحاول الحركة الإسلامية من خلال الخدمات التي تقدمها بناءً مجتمع بديل وقيادة تغيير مجتمعي في كل المجتمعات العربية.

إلى جانب الوازع الديني والمجتمعي، أشار المشاركون إلى أن الجماعات الدينية ترى خدماتها جسراً يساعدها على بناء علاقة مع الأجيال الجديدة، إذ تطمح من خلال ذلك أن تبني مجتمعاً ملتزماً بعقيدة الإسلام، وبالأخص على أثر التغيرات المجتمعية الكثيرة التي من شأنها أن تبعد الجيل الجديد عن هويته الدينية. غالبية المشاركين البالغين طالبوا

بتكثيف العمل المجتمعي، وأشادوا بعمل الجماعات الاجتماعي مع الأسر العربية الفلسطينية، مشيرين إلى أن الأسرة هي الخلية الأولى التي تسهم في تكوين المجتمع كما بينت كتابات عدّة (حلاوة ، 2011)، وبهذا فإن تماسكها هو بمثابة ضمان بقاء واستمرارية للمجتمع العربي الفلسطيني، ولا سيما في ظلّ الدولة العبرية؛ فمن وجهة نظر المشتركين، تحافظ هذه الجماعات على الهوية الجماعية للمجتمع العربي في ما أطلق عليه البعض التسمية "صراع البقاء".

على ضوء ما ذكر، من أهم أسباب تدخل الجماعات الإسلامية الفراغ الناجم عن فشل الدولة في تقديم الخدمات للمجتمع العربي الفلسطيني بما يشمل الأطفال، حيث يحصل المواطنون الفلسطينيون على أقل بكثير من حصّتهم المنصفة في المخصّصات والميزانيات، كما أنهم يعانون من ظواهر عدّة تُضعف مجتمعهم، كالعنف والفقر والبطالة وغيرها. تدعى إسبنيولي (2015) في كتابها أن الطفل العربي الفلسطيني في إسرائيل يعاني من تهيمش خدماتي كبير، وهو ما يؤدي إلى فجوة شاسعة بينه وبين نظرائه الأطفال اليهود في البلاد، ممّا يعيق تقدّمه مستقبلاً. هذه الفجوة - وفقاً لرأي المشتركين في البحث- تدفع الجماعات الدينية إلى أخذ زمام المبادرة، بل إلى التركيز على خدمة الأطفال وتوفير الخدمات غير المتوافرة أو غير المتاحة لهم؛ فعلى سبيل المثال كانت الحركة الإسلامية في باقة الغربية هي أول من بادر إلى توفير أطر تربوية للطفولة المبكرة في مطلع التسعينيات، وكانت الجماعة الصوفية من أول من قدّم النشاطات غير المنهجية للأطفال.

فعلياً، الاندماج والمبادرة لتوفير الخدمات للأطفال غير مفاجئ، نظراً لما يواجهه المجتمع العربي الفلسطيني في البلاد من تحديات هائلة، على صعد عدّة، كالوضع والمكانة الاجتماعيّين، والعلاقة بالدولة سياسياً وقانونياً؛ إضافة إلى تفشي ظواهر اجتماعية شائعة كظاهرة العنف والشرذمة والفقر (ميعاري، 2014). فالمفهوم الأيديولوجي الرئيسي للحركة الإسلامية مثلاً هو "الإسلام هو الحلّ". هذا الشعار فعلياً يجسّد الفلسفة كلّها: هناك أزمة، والحلّ يكمن في الإسلام، سواء أكان ذلك على مستوى الفرد أم على مستوى المجتمع، بل على صعيد البشريّة جمعاء.

من هذه النتائج نستنبط أن الجماعات الدينية قامت على نحوٍ ممنهج ببناء مساحة إسلامية رمزية وعملية تعمل بروح وقيم الدين الإسلامي، وتقدّم بديلاً لمؤسسات الدولة وبديلاً فعّالاً لبيئة علمانية بهدف إقامة مجتمع مستقلّ. هذا ينطبق على الهدف الرئيسي من وراء مشروع الحركة الإسلامية على نحو ما طرحه الشيخ رائد صلاح، آنذاك، في ما يتعلّق بإنشاء مجتمع عصامي يدير مؤسساته على نحوٍ مستقلّ وذاتيّ يدافع عن المجتمع إلى أن يتحرّر من ضغوط وهيمنة المؤسسة الإسرائيلية على المجتمع الفلسطيني في إسرائيل (علي، 2007).

أظهرت النتائج وجود اختلاف بين شتى الجماعات الدينية من حيث نوع ومستوى الخدمات من وجهة نظر متلقّيه، حيث قامت -على سبيل المثال- الجماعات الإسلامية الصوفية ومؤسساتها بالاهتمام بالتربية والتعليم على وجه الخصوص، وخصّصت اهتماماً كبيراً لتعزيز وتمكين المجتمع عامّة بما يشمل الطبقة القويّة فيه، بينما الجماعات التابعة للحركة الإسلامية صبّت اهتمامها في الفئات المستضعفة، ولا سيما العائلات والأطفال، وقامت فعلياً باستبدال مؤسسة الرفاه الاجتماعي، إضافة إلى إسهامها في بناء وتعزيز العائلة المسلمة وبناء الهوية الدينية والقومية من خلال برامج كثيرة.

من أهم ما تضمنه هذا البحث الصوت المسموع للمستفيدين، وهم الأطفال المشتركين في هذا البحث؛ إذ أعرب الأطفال واليافعون عن أهميّة المؤسسات الدينية بالنسبة لهم. فعلى الأغلب رأوا رجال الدين بوصلة، واعتبروا

الخدمات الاجتماعية المقدّمة عن طريق المؤسّسات الدينيّة مرجعيّة وحيدة على الأغلب، إذا احتاج الطفل مساعدة؛ فعلى سبيل المثال، أعرب أحد المشتركين عن رأيه قائلاً: "لقد واجهتني مشكلة كبيرة في الفيسبوك. لم أعرف لمن أتوجّه، ولم أعرف ممّن يمكنني أن أطلب المساعدة. وفي صلاة الجمعة توجّهت إلى إمام المسجد طالباً مساعدته، وذلك أنّي عرفته سابقاً في المخيم الصيفي، وكان قد ساعد أهلي كثيراً في بداية السنة الدراسيّة وقام بشراء كلّ اللوازم لي. لم أرغب بالتوجّه إلى المستشار في المدرسة؛ لأنّها على علاقة مع المدير وأهلي. أمّا إمام المسجد، فكونه رجل دين يوجب أن يتكتم وأن يساعدني (على ما أظن)... فهو ساعدني سابقاً في بداية السنة المدرسيّة".

وعلى الرغم من نشاط الجماعات الإسلاميّة الواسع في مجال الخدمات الاجتماعيّة، ووجودها أحياناً لاعباً أساسياً وحيداً ليسدّ الفراغ الذي تركته الدولة، ومنافساً أحياناً للخدمات الشحيحة التي تقدّمها الدولة عن طريق مؤسّساتها، يبدو أنّ المعوقات لعملها كثيرة. أشار المشاركون في البحث إلى تخوّف المؤسّسة الحكوميّة من عمل الجماعات الإسلاميّة ومن أثرها على المجتمع العربيّ في إسرائيل. فقد فسّر المشاركون في البحث أنّ الخوف مرتبط بظاهرة الإسلامفوبيا (رهاب الإسلام) التي باتت ظاهرة عالميّة. كذلك أشار المشاركون إلى أنّ الجماعات الإسلاميّة تشكّل تهديداً مباشراً وغير مباشر على الدولة العربيّة، ولذا استعانت الدولة بالقانون بغية حظرها، وتحجيم عملها في الميدان العام، وضمان التحكّم بحياة الأقلّيّة العربيّة الفلسطينيّة في إسرائيل. فعلياً، تعمل الجماعات الإسلاميّة في ظلّ مراقبة دائمة وتهديد مستمرّ من قبل الدولة العربيّة، وبعلاقة تتسم بالقبول والصدام. على الرغم من خصوصيّة وضع الفلسطينيّين في إسرائيل كأقلّيّة، وعلاقة الجماعات الإسلاميّة المركّبة مع الدولة العربيّة، تشير الأبحاث العالميّة إلى أنّ العلاقة مع المؤسّسات الدينيّة شائكة في أغلب الحالات. تدّعي الوريمة بوعجيلة (2016) في بحثها أنّ للمؤسّسة الدينيّة علاقة معقّدة بالسلطة السياسيّة؛ فهي علاقة غير مستقرّة، ومتغيّرة بتغيّر موازين القوى بين الطرفين، وخاصّة بتغيّر السياسة الثقافيّة والاجتماعيّة المتبّعة.

تعتبر نتائج هذا البحث نقطة انطلاق للبحث على نطاق أوسع، ويمكن لها أن تسهم في بحث مستقبليّ شامل يتطرّق إلى جماعات دينيّة أخرى، أو إلى فحص علاقة هذه الجماعات بالمؤسّسات المدنيّة والرسميّة المختلفة، إضافة إلى متابعة دور الجماعات الدينيّة المتغيّرة، وبخاصّة أنّ المؤسّسات والجماعات الدينيّة -وعلى وجه الخصوص تلك الإسلاميّة من بينها- تشهد عصرًا من حالات المدّ والجزر على ضوء العصر الحديث والعولمة وظاهرة الإسلامفوبيا.

## أن تكوني باحثة فلسطينيّة

أن تكون باحثة، أصلاً، هو أشبه بسباق القفز عن الحواجز. وهذا السباق يكون مرّكباً أكثر -من وجهة نظري- إذا كان الباحث فلسطينيّاً، وعلى الأخصّ فلسطينيّة. فثمّة حاجز اللغة تارة، وثمّة حاجز السياسة والأخبار المتتابعة تارة أخرى. فكيف أفسّر لمرشدي عجز التأمّ عن الكتابة بعد أن فُتلت امرأة أخرى فلسطينيّة صباحاً؟ وكيف أفسّر عجزني عن الكتابة لأنني لم أستطع أن أصل إلى القرية التي أردت بلوغها، نظراً لإغلاق الحاجز؟ وكيف أفسّر عجزني عن اختيار مصطلح علميّ أو تسمية معيّنة كعربيّ/فلسطينيّ أو 48...؟

أن تكون باحثًا فلسطينيًا يعني أن تعيش في ظلّ الهويّة والأحداث التي من الممكن أن تمنعك بثقلها عن الاحتفال بإنجازاتك أحيانًا. أن تكون باحثًا فلسطينيًا يعني أن تصاب بألم دائم لا تُشفى منه حتّى لو قدّمت رسالتك، وأن تتعارك على نحوٍ دائمٍ مع الكلمات -إذ لا وجود للغتك الأمّ.

أن تكون باحثًا فلسطينيًا يعني أن تشعر بثقل المسؤولية؛ لأنّ الكتابة العلميّة والإنجاز العلميّ هما آليّة لتغيير مجتمعك نحو الأفضل. يعني أن تنهض من جديد كلّ يوم، لتدافع عن أحلامك المتناثرة بين قصاصات ورقية من الليلة الفائتة.

إسنيولي، نبيله. (2015) التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل. لدى: مرجليت ،زيف وافنان، مصاروه. (محررات). **الطفولة في المجتمع العربي في إسرائيل قضايا تعليمية وبحثية**. ص.ص. 29-58. إسرائيل: معهد موفت والقاسمي. (بالعبرية).

الوريمي بوعجيلة، ناجية . (2017،شباط). **المؤسسة الدينية والسلطة السياسيّة: من الولاء إلى المواجهة**. مؤسسة مؤمنون بلا حدود. مستقاة بتاريخ (03/02/2017)، من:

<https://www.mominoun.com/pdf1/2017-01/moassasa.pdf>

حاسون، شلومو. (2014). **الدين والدولة في إسرائيل - سيناريوهات محتملة**. واشنطن: معهد جوزيف وألما غيلدنهورن للدراسات اليهودية ، جامعة ميريلاند.

حلاوة ، باسمة. (2011). **دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء: دراسة ميدانية في مدينة دمشق**. **مجلة جامعة دمشق**، 27. ص.ص. 71-109.

ريخيس، ألي. (2011). **أسلمة الهوية العربية في إسرائيل: الحركة الإسلامية، 1972-1996**. لدى: ألي، ريخيس و اريك، رودنكسي.(محرران). **الأقليات المسلمة في البلدان ذات الاغلبية الغير المسلمة: الحركة الإسلامية نموذجاً**. كونراد اديناور : جامعة تل ابيب. ص.ص. 63-74. (بالعبرية).

زريق، رائف. (2016). **قراءة في الراهن الإسرائيلي**. مجلة الدراسات الفلسطينية، 106. ص.ص. 21-11.

علي، نهاد. (2007). **مفهوم المجتمع العصامي لدى الحركة الإسلاميّة**. لدى: ألي. ريخيس. (محرر). **الأقلية العربية في اسرائيل انتخابات الكنيست ال-17**. تل ابيب: مركز موشي ديان جامعه تل ابيب. ص.ص. 110-100. (بالعبرية).

ميعاري، محمود . (2014). **العرب الفلسطينيون في إسرائيل والسياسة التربوية الرسمية تجاه التعليم العربي**. لدى: محمود. ، ميعاري. (محرر). **مناهج التعليم العربي في إسرائيل دراسات نقدية في مناهج اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والمدنات**. الناصرة : المجلس التربوي العربيّ ولجنة متابعة قضايا التعليم العربيّ. ص.ص. 71-15.

Cnaan, Ram. (2002). **The invisible caring hand: American congregations and the provision of welfare**. New York: University press.

Ferrera, Maurizio. (1996). The 'Southern Model' of welfare in Social Europe. **Journal of European Social Policy**, 6(1), Pp.17-37.

Gough, Ian. (1996). Social welfare and competitiveness. **New Political Economy**, 1(2), Pp. 209-232.

Hetsroni, Amir & Remennick, Larissa. (2001). Pro-Choice vs. Pro-Life in the Holy Land: Socio-Economic and Attitudinal Correlates of Public Opinion towards Non-Vital Abortion in Israel. **International Journal of Public Opinion Research**, 13 (2) ,Pp. 194-205.

Leibfried, Stephan . (1992). Towards a European Welfare State. Zsuzsa, Ferge & Jon Eivind,Kolberg .(Eds.) **Social Policy in a Changing Europe**. Boulder, Westview Press. Pp. 245-279.

- د. حنين سمير مجادلة حاصلة على لقب ثالث في الخدمة الاجتماعية من الجامعة العبرية في القدس, محاضرة في اكااديمية القاسمي وزميلة في مدرسة منديل للقيادة التربوية.